موقف طلبة اللغة العربية تجاه تعلم مهارة الكتابة في مركز "الإعداد الجامعي" بالكلية الجامعية الإسلامية بسلانجور– ماليزيا

Dr. Fahed Marmar,
Jabatan Bahasa Dan Pembangunan Insan, Pusat Pengajian Teras
fahed@kuis.edu.my

Mohamad Rofian Ismail
mohdrofian@kuis.edu.my

Ahmad Redzaudin Ghazali
redzaudin@kuis.edu.my

Dr. Khairatul Akmar Bin Abdul Latif
khairatulakmar@kuis.edu.my

Jabatan Pengajian Bahasa & Linguistik Arab, Fakulti Pengajian Peradaban Islam
Kolej Universiti Islam Antarabangsa Selangor

ملخص البحث

تسعى هذه الورقة إلى بيان موقف طلبة اللغة العربية تجاه تعلمهم لمهارة الكتابة باللغة العربية في مركز الإعدادي بالكلية الجامعية الإسلامية بسلانجور، حيث تعد من أهم المهارات اللغوية المهمة فيما بينهم أثناء دراستهم، وكذلك بعد توظيفهم في المجال التعليمي. وقد اعتمد البحث على المنهج الكمّي الوصفي للدراسة، حيث اختار البحث عيّنة عشوائية للبحث مكونة من (٣٠) فرداً من قسم اللغة العربية بالمركز، وقام بتوزيع الاستبيانات للطلبة المعنيين، ثم استخدم برنامج التحليل الإحصائي (*SPSS*) لتحليل البيانات، ثم عرضها في قائمة الجدول باستعمال التوزيع التكراري والنسب المئوية، وأوضحت نتائج الدراسة أن الإجمالية للمتوسطات الحسابية لـ (١٥) وجهة نظر أو موقف تجاه تعلم المهارة المذكورة تبلغ قدرها (٣,٧٣) وانحراف معياري قدره (٠,٧٩) وهي قيم عالية المستوى، وفي الواقع هذا أمر إيجابي للغاية من جوانب عدة ومختلفة، ومع ذلك فهناك بعض المواقف تعد قيمها من المستويات المتوسطة أو المعتدلة من بين تلك المواقف التي طبقت عليهم، وبالتالي فهي بحاجة إلى المراعاة والاهتمام الكامل؛ لمساعدتهم وترقية مهارة الكتابة بالعربية لديهم، ومن تلك المواقف: موقفهم تجاه تمارين الكتابة باللغة العربية، ومشاركتهم في الأنشطة الثقافية للغة العربية، وحبهم لأنشطة الكتابة

العربية، فضلاً عن انعقاد أنشطة الكتابة العربية بشكل مستمر وفي كل حين، وفي نهاية الورقة قدمت الدراسة بعض الحلول والاقتراحات التي تساعد على ترقية تلك المواقف، ورفع مستوى فنون مهارة الكتابة العربية لدى الطلبة.

الكلمات المفتاحية: *الموقف ، مركز الإعداد الجامعي، مهارة الكتابة، المهارة اللغوية.*

مقدمة

عند تعلم المهارات اللغوية في اللغة العربية وخاصة مهارة الكتابة، يجب مراعاة عوامل سلوك الطالب في اكتساب المهارة وتنميتها، والاهتمام بسلوكه؛ لأنه يؤثر بشكل كبير على التحصيل الدراسي، ويعزز كذلك تحصيلهم العلمي بطريقة أكثر إيجابية.

ومن الملاحظ في الآونة الأخيرة أن مستوى مهارة الكتابة باللغة العربية ما قبل مستوى الجامعي ضعيف نوعاً ما، إذ تشير الدراسات الحديثة إلى أن مهارة الكتابة لدى الطلاب في مستوى متدني على الرغم من أن الطلاب يتعلمون اللغة العربية لأكثر من خمس سنوات، وذلك في المدارس الابتدائية والثانوية، وفي أثناء تعلمهم ودراستهم للمرحلة الجامعية يلاحظ أن تحصيلهم الدراسي لا يزال بعيد المنال، حتى أظهرت في بعض النتائج تدني في تحصيلهم الدراسي وانخفاضه وخاصة في عدم إجادتهم لمهارة الكتابة للغة العربية، وكأنهم حديثو التعلم باللغة العربية في مستوى التعليم العالي. فهذه المسألة لا تواجه طلاب الدبلوم فحسب، بل طلاب في الإعداد الجامعي كذلك، حيث أظهرت دراسة مديحة محمد يوسف (٢٠٠٩) أن طلاب السنة الثالثة في كلية الدراسات القرآنية والسنة بجامعة العلوم الإسلامية في ماليزيا على مستوى المعرفة في بناء عبارات اللغة العربية وتكوينها، إذ أشارت في دراستها أن (١٠%) فقط من الطلاب قادرون على استخراج المفردات من القطعة المعطاه، في حين بيّنت دراسة وان نور أزواني وان جعفر (٢٠١١) أن مستوى مهارة الكتابة باللغة العربية لدى طلاب المدارس الدينية (KAA) منخفض، حيث بلغ (١٦%) فقط من الطلاب الممتازين، وعلى هذا يشير إلى ارتفاع نسب كبيرة من الطلاب الذين فشلوا في اختبار مهارة الكتابة، وهذا يعود إلى العديد من العوامل التي تؤثر على تحقيق الطلاب في اكتساب المهارات اللغوية وإتقانها وخاصة مهارة الكتابة، ويمكن تصنيف تلك العوامل إلى فئتين: العوامل الخارجية والداخلية.

فيقصد بالعوامل الخارجية هنا هي العوامل البيئية المحيطة بالطلاب، وكذلك دور المناهج وطرق التدريس، والتقييم العام في المستوى الدراسي، فضلاً عن أهداف التعلم والتعليم. بينما يقصد بالعوامل الداخلية هي تلك الدوافع التي تؤثر

على الذات للطالب ونفسيته، مثل الموقف أو السلوك، والدافع والإدراك وتعزيز النفسي فضلاً عن وجهة نظرهم تجاه شيء ما. فهذان العاملان يلعبان دوراً مهماً في تغيير سلوك الطلاب في تحقيق مهاراتهم الكتابية باللغة العربية في مرحلة ما قبل الجامعة.

وفقًا لدراسة إسماعيل محمد وآخرون (٢٠١٣)، أن هناك العديد من العوامل التي يمكن العودة إليها؛ للإشارة إلى موقف الفرد من تعلم اللغة، مثل: الاهتمام والميول والحماسة والإنجاز والتشجيع. وكذلك وجدت في نتائج لدراسة عبد العزيز وتنغكو أحمد (٢٠١١)، أن المستوى نوعاً ما معتدل في جوانب ومواقف التي تؤثر على فعالية استخدام اللغة الإنجليزية. وفي دراسة لنيء محمد رحيمي (٢٠٠٥) وضّح فيها موقف الطلاب وسلوكهم من اختبار مهارة الاستماع، وقد أشار ذلك إلى موقفهم وسلوكهم خلال جلسات المحاضرة ، حيث تبيّن أن سلوك الطلاب كان مختلف ومتنوع من طالب لآخر، فالطلاب البعيدون عن المحاضر أو من هم في الصفوف الخلفية هم أقل تركيزًا واهتماماً للمحاضرة من الطلاب الموجودين بالقرب من المحاضر أو من هم في الصفوف الأمامية. وبهذا لا يمكن إنكار أو إجهال موقف الطلاب وسلوكهم تجاه تحصيلهم الدراسي وخاصة في المهارات اللغوية، بمعنى أن تلك الدوافع أو العوامل تلعب دوراً مهماً بين الطلاب.

وبناءً على تلك الدراسات، نستنتج أن فاعلية تعلم الطلاب للمهارات تتأثر فعلياً بعوامل عدة، منها: الدافع، والموقف، والسلوك، والمكافأة، والمصلحة الذاتية، وغيرها. لذلك، في هذه الوريقة تودّ الدراسة تسليط الضوء على تلك المواقف أو الدوافع التي أثرت طلاب قسم اللغة العربية تجاه تعلمهم لمهارة الكتابة باللغة العربية في مركز الإعدادي بالكلية الجامعية الإسلامية بسلانجور، وهذه الورقة ما هي إلى جزء مجزأ من البحث العام الذي أجريناه، وسنوافي محاور أخرى في دراسات أخرى من الأعمال.

أهداف الدراسة وأسئلتها

تهدف هذه الدراسة إلى تحديد موقف طلاب قسم اللغة العربية على مستوى ما قبل الجامعة أو الإعداد الجامعي في الكلية الجامعية تجاه المهارات اللغوية وخاصة مهارة الكتابة باللغة العربية. وتهدف كذلك إلى تحليل نوعية تلك المواقف أو الدوافع لطلاب قسم اللغة العربية تجاه تعلمهم مهارة الكتابة باللغة العربية. وسوف تجيب الدراسة هذا السؤال وهو: ما موقف طلاب قسم اللغة العربية في مركز الإعداد الجامعي في الكلية الجامعية تجاه مهارة الكتابة باللغة العربية؟ وما نوع أو طبيعة ذلك الموقف؟

مناقشة الدراسة

يعد العامل الداخلي للطالب من أكثر العوامل تأثيراً فعلياً في تحقيق تعلم مهارة الكتابة العربية، ومن بين تلك العوامل الداخلية هي موقف الطلاب تجاه تعلم مهارة الكتابة العربية وقبولهم لها، ويمكن معرفة الموقف أو السلوك من الطريقة التي يتصرف بها الفرد، حيث إن الموقف بذاته يلعب دوراً مهماً في إنجاح أية قضية وتحقيقها (يحيى وآخرون، ٢٠٠٧)، وأيضاً يجب أن تتضمن المحاضرات التدريسية الجيدة على رُقي مهارة المعلّم وقدرته على تكييف طريقة التدريس مع أهداف التعلم للطالب، فضلاً عن أسلوب التعلم (هاشم يعقوب، ٢٠٠٣).

والموقف هنا يقصد به تهيؤ عقلي لمعالجة تجربة، أو أمر من الأمور تصحبه عادة استجابة خاصة، ويمكن أيضاً تعريف الموقف بأنه اتجاه الفرد في تقييم المسألة، وهذا التقييم يمكن تقسيمه إلى أشكال إيجابية أو سلبية (عبد الرحمن، ٢٠٠٦). والموقف كذلك هو ميل الشخص إلى التصرف بناءً على أشياء تستند إلى تجاربه وعاداته وتأثيراته (Crow& Crow, 1983). ووفقاً لغزالي يسري وآخرون (٢٠١٠) ، يشير أن الموقف أو السلوك تجاه اللغة يعود إلى موقف مجموعة من المجتمع أو المجتمع تجاه لغة ما، مثيرة للاهتمام، وسهلة التعلم، وصوتها عذب، وغير ذلك، بمعنى آخر، أن الموقف هو فعل الفرد أو شخصيته الناشئة عن الرغبة الشخصية والتحفيز. وذهب روزمي إسماعيل (٢٠١١) إلى أن الموقف يُعد فكرة مهمة في حياة الإنسان، حيث يؤثر الموقف أيضًا على السلوك والحكم الفردي والتفكير فيما يفكر فيه ويفعله الشخص. والسبب الرئيس الذي جعل مفهوم الموقف شائعاً للغاية هو تركيز علماء النفس واهتمامهم به، وغالباً ما يتم تعريف الموقف من خلال مكونات المصطلحات والمعتقدات والمشاعر والغرض من السلوكيات المختلفة، واعتماداً على المنظور الأخلاقي، فإن الموقف يشكل معتقدات الفرد وسلوكياته.

وهناك العديد من النظريات النفسية تحوم حول "موقف"، إذ ذهب *Zajonc* (١٩٦٩) إلى أن التعرض المتكرر لشيء ما يجعلهم يطورون موقفًا معينًا، حيث يتكون الموقف من عناصر إيجابية أو سلبية للأشياء والمواقف وما إلى ذلك، وتعرف هذه الظاهرة باسم "تأثير التعرض". ويرى *Crow & Crow* (١٩٨٣) أن تغيير الموقف ضروري لتحقيق النجاح الأكاديمي، والملاحظ أن في أواخر سن المراهقة والبلوغ المبكر هو الوقت الأكثر أهمية للإنسان، إذ يواجه العديد من التحديات والتغيرات في السلوك، وغالباً ما تتعارض مع القيم أو العادات المحلية.

ويعتقد قمر الدين طاهر (٢٠١٠) أن التعلّم الحقيقي يتعلق باكتساب العادات والمهارات فضلاً عن المعرفة والمواقف، ويشمل أيضًا طرقًا جديدة لفعل الأشياء، ومحاولات فردية للتغلب على تلك العقبات. كما أنها تستخدم للتكيّف مع المواقف الجديدة، ومع ذلك، يمكن أن تؤثر المواقف على العواطف للرد بطريقة معينة على شخص معين أو جماعة أو شيء أو قضية معينة. ويعتمد "الموقف" على الحوافز الداخلية والعادات المستفادة والتأثيرات البيئية، بينما في

التعليم، يمكن أن يتأثر الموقف بظروف معينة، حيث يمكن إظهار المواقف من خلال تقليد نماذج معينة، مشاعر وتجارب معينة ومختلفة، ويمكن كذلك بناء المواقف وفقًا لعدد من الاستراتيجيات بما في ذلك المناقشة الرسمية والتنفيذ وعمل المناهج الدراسية المشتركة والثقافة المدرسية. ومع ذلك، لم يتم إجراء دراسة رسمية معيّنة، ولكن تبيّن أن الطلاب يتعلمون فقط للتخرج. وهذا يرتبط ارتباطًا وثيقًا بعلم النفس البشري. وللتصدي على السلوكيات السلبية، يعتقد علماء النفس التربويون أنه ينبغي إظهار الطريقة الصحيحة والسهلة في اتباعها. هذا وقد ذهب أنور فوتيه (٢٠٠١) إلى وجوب إجراء التعليم على الرغم من وجود موقف للتمرد بين الطلاب سواء أكانوا خارجًا أم في أنفسهم. ومع ذلك، فهناك نظريات مثل نظرية *Bem* في (Rozmi, 2011) التي تدّعي أن السلوك يؤثر حتمًا على المواقف والعكس صحيح. ووفقًا لـ: (Gregoy& Sadeh, 2012) فإنه قد تم إجراء العديد من الدراسات التجريبية المتعلقة بالموقف في مجال علم النفس والتي يمكن تتبعها خلال هذا القرن. وبعض الدراسات المهمة أبرزت في تحديد المعايير وصنعها حول المواقف الفردية، وقد أجريت على نطاق واسع في مجال علم النفس الاجتماعي، حيث تُعرف هذه الدراسات عادة باسم الدراسات المستندة إلى "المواقف".

وبهذا يمكن تشكيل المواقف من خلال مكافآت التفاعل وعقوباته مع شيء ما، ويمكن أيضا أن تتشكل تلك المواقف بشكل غير مباشر، حيث يتم التكوين من خلال عملية التعلم، ومن خلال الملاحظة، والتقليد والممارسة والتنفيذ، وبذلك تؤثر المواقف أيضًا على السلوك الفردي.

منهجية الدراسة وحدودها

أجريت هذه الدراسة في مركز "الإعداد الجامعي" بالكلية الجامعية الإسلامية بسلانجور (*KUIS*)، وقد اقتصرت دراسات العينة على عدد من الطلاب المسجلين في قسم اللغة العربية بمركز "الإعداد الجامعي" بالكلية الجامعية الإسلامية بسلانجور. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، حيث وزعت استبيانات بوصفها أداة بحث على عيّنة الدراسة، وتم اختيار (٣٠) فرداً عشوائياً، ثم استخدمت الدراسة برنامج التحليل الإحصائي (*SPSS*) لتحليل البيانات، ثم عرضتها في قائمة الجداول باستعمال المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، فضلاً عن النسب المئوية، اعتماداً على مقياس جميل أحمد (١٩٩٣) لدرجات المتوسطات الحسابية في التحليل كما هو مبيّن في الجدول أدناه:

تقدير مستوى الموقف	مدى المتوسط الحسابي
مستوى منخفض	١ – ٢,٣٣
مستوى متوسط	٢,٣٤ — ٣,٦٦
مستوى مرتفع	٣,٦٧ – ٥

جدول (مقياس ليكرت الثلاثي لقياس الموافقة) يوضح معيار تقدير درجات "الموقف" لدى طلاب قسم اللغة العربية في مركز الإعداد الجامعي

تحليل البيانات

من خلال التحليل الإحصائي للبيانات المستلمة تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل عنصر من العناصر التي تتعلق بالموقف أو السلوك لدى طلاب قسم اللغة العربية بالمركز الإعدادي بالكلية الجامعية تجاه تعلمهم لمهارة الكتابة باللغة العربية، كما تم حساب النسب المئوية لتكرار الإجابات لكل متغير، وفي الجدول أدناه يوضح قيم المتوسطات الحسابية التي تم الحصول عليها من خلال العناصر الخمسة عشر المدروسة.

التوزيع التكراري والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لموقف طلاب قسم اللغة العربية تجاه تعلم مهارة الكتابة باللغة العربية بمركز الإعداد الجامعي بالكلية الجامعية بسلانجور

الموقف	S.P	Min	SS	S	KS	TS	STS	المستوى
أحب ممارسة تمارين الكتابة باللغة العربية.	0.86	3.53	3 10%	13 43.3%	12 40%	1 3.3%	1 3.3%	**متوسط**
أشارك دوماً بجدية في الأنشطة اللغوية باللغة العربية.	0.86	3.13	2 6.7%	6 20%	17 56.7%	4 13.3%	1 3.3%	**متوسط**
أحب ممارسة أنشطة الكتابة العربية.	0.81	3.46	1 3.3%	16 20%	10 33.3%	2 6.7%	1 3.3%	**متوسط**
أعمل بجد لإتقان مهارات الكتابة باللغة العربية.	0.90	4.00	9 30%	14 46.7%	6 20%	0 0%	1 3.3%	**عال**
أنشطة الكتابة باللغة العربية غير مملة.	0.83	3.73	5 16.7%	14 46.7%	9 30%	2 6.7%	0 0%	**عال**
الوقت المخصص لكل محاضرة لتعلم كتابة باللغة العربية كاف.	1.0	3.40	4 13.3%	11 36.7%	10 33.3%	3 10%	2 6.7%	**متوسط**

أتطلع دوماً إلى أنشطة الكتابة باللغة العربية.	0.75	3.17	1 3.3%	8 26.7%	16 20%	5 16.7%	0 0%	**متوسط**
أشعر بالراحة أثناء المشاركة في أنشطة الكتابة بالعربية.	0.86	3.77	6 20%	13 43.3%	9 30%	2 6.7%	0 0%	**عال**
المهارات اللغوية مهمة بالنسبة لي؛ للتقدم في مجال مهارة الكتابة بالعربية وتنميتها.	0.72	4.37	14 46.7%	14 46.7%	1 3.3%	1 3.3%	0 0%	**عال**
أفضّل أن تقام أنشطة للكتابة باللغة العربية طوال الوقت.	0.71	3.33	1 3.3%	11 36.7%	15 50%	3 10%	0 0%	**متوسط**
أشعر بالاهتمام والحماسة الكافية عند مشاركتي في البرامج المتعلقة بمهارات الكتابة باللغة العربية.	0.65	4.17	9 30%	17 56.7%	4 13.3%	0 0%	0 0%	**عال**
أنا عازم على اقتناء جميع مهارات الكتابة باللغة العربية.	0.75	4.17	11 36.7%	13 43.3%	6 20%	0 0%	0 0%	**عال**
ساعدني التخصص في اللغة العربية في التواصل مع نظرية كتابة باللغة العربية وممارستها.	0.76	4.03	7 23.3%	19 63.3%	2 6.7%	2 6.7%	0 0%	**عال**
ألتزم بكل جد والاجتهاد في متابعة مواضيع كتابة باللغة العربية.	0.63	3.87	4 13.3%	18 60%	8 26.7%	0 0%	0 0%	**عال**
تعجبني مادة مهارة الكتابة باللغة العربية.	0.86	3.87	7 23.3%	14 46.7%	7 23.3%	2 6.7%	0 0%	**عال**
المتوسط الحسابي	**0.79**	**3.73**						**عال**

وباستعراض النتائج نلاحظ من الجدول أعلاه أن المتوسط الحسابي العام لجميع العناصر التي تتعلق بالموقف المراد معرفته من قبل طلاب القسم تجاه تعلم مهارة الكتابة باللغة العربية في المركز الإعدادي بالكلية الجامعية يبلغ قدره (٣,٧٣) وانحراف معياري قدره (٠,٧٩) وهذا يصنف بالمستوى العال بالنسبة لمقياس لكيرت الثلاثي، إذ يقع ذلك المتوسط ما بين (٢,٣٤ – ٣,٦٦).

فنجد من خلال التحليل أن هناك تسعة عناصر تعد من المستويات العالية في تحديد الموقف، ومنها: المهارات اللغوية مهمة بالنسبة لي؛ للتقدم في مجال مهارة الكتابة بالعربية وتنميتها، إذ بلغ متوسطه الحسابي (٤,٣٧) وانحراف معياري قدره (٠,٧٢)، وفي عنصر أو موقف عزم الطالب على اقتناء جميع مهارات الكتابة باللغة العربية، فقد بلغ

متوسطه الحسابي (٤,١٧) وانحراف معياري قدره (٠,٧٥)، وأيضاً في موقف أشعر بالاهتمام والحماسة الكافية عند مشاركتي في البرامج المتعلقة بمهارات الكتابة باللغة العربية، فقد بلغ متوسطه الحسابي (٤,١٧) وانحراف معياري قدره (٠,٦٥)، وفي موقف "ساعدني التخصص في اللغة العربية في التواصل مع نظرية كتابة باللغة العربية وممارستها" إذ بلغ متوسطه الحسابي (٤,٠٣) وانحراف معياري قدره (٠,٧٦)، وعنصر "أعمل بجد لإتقان مهارات الكتابة باللغة العربية" بلغ متوسطه الحسابي (٤,٠٠) وانحراف معياري قدره (٠,٩٠)، وفي موقف "تعجبني مادة مهارة الكتابة باللغة العربية" بلغ متوسطه الحسابي (٣,٨٧) وانحراف معياري قدره (٠,٨٦)، ونلاحظ كذلك في موقف "ألتزم بكل جد والاجتهاد في متابعة مواضيع كتابة باللغة العربية" بلغ متوسطه الحسابي (٤,٣٧) وانحراف معياري قدره (٠,٦٣)، وفي موقفهم تجاه أنشطة الكتابة باللغة العربية غير مملة، فقد بلغ متوسطه الحسابي (٣,٧٣) وانحراف معياري قدره (٠,٨٣)، وأخيراً في موقف "أشعر بالراحة أثناء المشاركة في أنشطة الكتابة بالعربية" فقد بلغ متوسطه الحسابي (٣,٧٧) وانحراف معياري قدره (٠,٨٦).

ومن جهة أخرى من التحليل نجد أن هناك ستة مواقف لدى طلاب القسم ينحازون إلى المستوى المتوسط من المتوسط الحسابي والذي ينحصر قدره ما بين (٢,٣٤ – ٣,٦٦) من مستويات ليكرت الثلاثي لقياس الأداء والمواقف، ومن تلك المواقف: حبهم لممارسة تمارين الكتابة أو التدريبات باللغة العربية، حيث بلغ متوسطه الحسابي (٣,٥٣) وانحراف معياري قدره (٠,٨٦). وموقفهم تجاه محبتهم لممارسة أنشطة الكتابة باللغة العربية، وقد بلغ متوسطه الحسابي (٣,٤٦) وانحراف معياري قدره (٠,٨١). ونلاحظ أيضاً موقفهم تجاه الوقت المخصص لكل محاضرة لتعلم كتابة باللغة العربية كاف، إذ بلغ متوسطه الحسابي (٣,٤٠) وانحراف معياري قدره (١,٠٠). وكذلك تفضيلهم بقيام أنشطة مكثفة للكتابة باللغة العربية طوال الوقت، حيث بلغ متوسطه الحسابي (٣,٣٣) وانحراف معياري قدره (٠,٧١).وأخيراً نجد موقفهم تجاه تتطلعهم دوماً إلى أنشطة الكتابة باللغة العربية، فقد بلغ متوسطه الحسابي (٣,١٧) وانحراف معياري قدره (٠,٧٥). وفي مشاركتهم دوماً بجدية في الأنشطة اللغوية باللغة العربية. بلغ متوسطه الحسابي (٣,١٣) وانحراف معياري قدره (٠,٨٦). وبهذا يتضح في هذه الجهة بشكل عام أن أنشطة الكتابة باللغة العربية في تعلم مهارة الكتابة وتنميتها لطلاب قسم اللغة العربية في مرحلة الإعداد الجامعي بالكلية الجامعية أقل تحفيزاً وتشجيعاً، وفي الوقت نفسه نلاحظ أن الوقت الممنوح لهم لتعلم مهارة الكتابة باللغة العربية غير كاف وغير مناسب لهم.

وبصورة عامة، توضح نتائج التحليل أن مستوى معظم العناصر المتعلقة بموقف طلاب قسم اللغة العربية بمركز الإعداد الجامعي في تعلم مهارة الكتابة محصور في المستوى العالي نحو: اهتمامهم بالمهارات الكتابية باللغة العربية؛ وذلك للتقدم في رُقي مجال مهارة الكتابة بالعربية وتنميتها، ثم نلاحظ عزمهم على امتلاك أو اقتناء جميع مهارات الكتابة باللغة العربية، وأيضاً في موقف اهتمامهم والحماسة الكافية عند مشاركتهم في البرامج المتعلقة بمهارات الكتابة باللغة العربية، وفي مساعدة التخصص في اللغة العربية لجعل التواصل مع نظرية كتابة باللغة العربية وممارستها أكثر اهتماماً، وتفانيهم

بجد لإتقان مهارات الكتابة باللغة العربية، فضلاً عن إعجابهم لمادة الكتابة باللغة العربية، ونلاحظ كذلك من ضمن تلك المواقف: موقف الطلاب نحو إلزامهم بكل جد والاجتهاد في متابعة مواضيع كتابة باللغة العربية، وفي موقفهم تجاه أنشطة الكتابة باللغة العربية حيث إنها غير مملة، فضلاً عن إحساسهم وشعورهم بالراحة أثناء المشاركة في أنشطة الكتابة بالعربية، فمن بين تلك المواقف المذكورة سابقاً، نجد أن هناك موقفاً قد حصل على أعلى نسبة من موافقة المستجوبين نحو (٩٣,٤ %) وهو موقف: اهتمامهم بالمهارات الكتابية باللغة العربية؛ وذلك للتقدم في رُقي مجال مهارة الكتابة بالعربية وتنميتها، ثم (٨٦,٧ %) من المستجوبين يؤيدون موقفهم تجاه اهتمامهم والحماسة الكافية عند مشاركتهم في البرامج المتعلقة بمهارات الكتابة باللغة العربية، فضلاً عن عزمهم على امتلاك أو اقتناء جميع مهارات الكتابة باللغة العربية.

وبالتالي يمكن أن نستنتج من التحليل السابق أن موقف طلاب قسم اللغة العربية بمركز الإعداد الجامعي بالكلية الجامعية بسلانجور تجاه تعلمهم لمهارة الكتابة باللغة العربية هو موقف إيجابي للغاية في بعض الحالات والنواحي، وخاصة في موقفهم تجاه أهمية المهارات الكتابية باللغة العربية واهتمامهم بها، فضلاً عن حبهم وميلهم إلى برنامج مهارة الكتابة باللغة العربية، وإصرارهم على اكتساب جميع المهارات الكتابية بالعربية، وكذلك برنامج أو تخصص اللغة العربية بالمركز الإعدادي ساعدهم على رقي مهارة الكتابة باللغة العربية من حيث النظرية والتطبيق، وتفانيهم في إتقان مهارات الكتابة بالعربية، وأيضاً إلتزامهم بمتابعة موضوعات الكتابة بالعربية، واستمتاعهم بمهارة الكتابة بالعربية، فضلاً عن خوضهم في الأنشطة الكتابية العربية الغير مملة وأقل إرهاقاً.

نتائج الدراسة

بناءً على ما سبق، فهذه الدراسة تبين أن موقف طلاب قسم اللغة العربية بمركز الإعداد الجامعي من تعلم مهارة الكتابة بالعربية في الواقع أمر إيجابي للغاية من جوانب عدة ومختلفة، ومع ذلك فهناك بعض المواقف الأخرى التي تعد قيمها من المستويات المتوسطة أو المعتدلة من بين تلك المواقف التي طبقت عليهم، وبالتالي فهذه المواقف بحاجة إلى اهتمام كامل؛ لمساعدتهم وترقية مهارة الكتابة بالعربية لديهم، ومن تلك المواقف كالآتي:

- حبهم لممارسة تمارين أو تدريبات الكتابة باللغة العربية، حيث بلغ متوسطه الحسابي (٣,٥٣) وانحراف معياري قدره (٠,٨٦).
- حبهم لممارسة أنشطة الكتابة العربية، إذ بلغ متوسطه الحسابي (٣,٤٦) وانحراف معياري قدره (٠,٨١).

- كون الوقت المخصص لهم لكل محاضرة لتعلم كتابة باللغة العربية كاف، حيث بلغ متوسطه الحسابي (٣,٤٠) وانحراف معياري قدره (١,٠٠).
- تفضيلهم بقيام أنشطة مكثفة ومتنوعة للكتابة باللغة العربية طوال الوقت، حيث بلغ متوسطه الحسابي (٣,٣٣) وانحراف معياري قدره (٠,٧١).
- تطلعهم دوماً واهتمامهم المستمر بأنشطة الكتابة باللغة العربية، إذ بلغ متوسطه الحسابي (٣,١٧) وانحراف معياري قدره (٠,٧٥).
- اشتراكهم دوماً بجدية في الأنشطة اللغوية باللغة العربية، فقد بلغ متوسطه الحسابي (٣,١٣) وانحراف معياري قدره (٠,٨٦).

فهذه المواقف الستة بشكل غير مباشر يجب أخذها في عين الاعتبار وتقديم جميع التسهيلات ورفع معنوياتهم في عملية التعليم وتعلم مهارات الكتابة بالعربية بين طلاب قسم اللغة العربية بمركز الإعداد الجامعي بالكلية الجامعية بسلانجور.

توصيات الدراسة

وفي ضوء نتائج البحث والتحليل التي تم عرضها آنفاً حول موقف طلاب قسم اللغة العربية تجاه تعلم مهارة الكتابة بالعربية بمركز الإعداد الجامعي بالكلية الجامعية، يمكن سرد بعض الاقتراحات المناسبة التي يمكن التغلب أو ترقية تلك المواقف المذكورة سابقاً، ومن أهمها:

- يجب أن تكون أنشطة التمرينات أو التدريبات في الوحدات التعليمية لترقية مهارة الكتابة باللغة العربية متنوعة ومتعددة ومناسبة للطالب؛ وهذا مما يمكن أن يحفزّ اهتمام الطلاب ويشجعهم في تأدية تمارين الكتابة بكل أريحية دون الشعور بالارتباك أو الملل.
- ينبغي على المحاضرين في بداية الأمر تحديد ميول الطلاب واهتماماتهم أولاً قبل الانخراط في أنشطة الكتابة باللغة العربية؛ لأن كل طالب دون شك لديه مستويات مختلفة من العواطف أو الحواجز النفسية مثل الخوف والتشدد والقلق والعواطف.
- يجب أن تتم أنشطة الكتابة باللغة العربية في نطاقين: الأول: الأنشطة الصفّية، والآخر الأنشطة اللاّ صفية أي الخارجية؛ لأن الأنشطة الصفية أو التي تجري في الفصل الدراسي قد تكون رسمياً إلى حد ما، ولكن أكثر اجتذاباً وسلسة للطلاب. بينما الأنشطة اللا صفية أو التي تؤدي خارج الفصل الدراسي تحتاج إلى الاسترخاء والاستهداف،

وبهذه الطريقة كذلك يمكن تحسين مهارة الكتابة لدى الطلاب في حال دمج عناصر اللعبة والمرح في أنشطة الكتابة الخارجية.

- على المحاضر تنظيم وقت المحاضرة المخصص للتدريس بكل حكمة، وخاصة في تنظيم وقت الأنشطة الكتابية ذات مهارات عالية، نحو الكتابة الإنشائية، وكتابة المقالات والتقاير؛ وتلك الأنشطة تستغرق وقتاً طويلاً، والخوض في أمور أخرى غير متعلقة؛ وبهذا قدا لا يصل إلى الهدف المرجو في التدريس.
- يجب الأخذ بعين الاعتبار جميع مشاركات الطلاب في أنشطة الكتابة باللغة العربية التي تنظمها الكلية الجامعية أو غيرها، وتقديم المساعدات والتسهيلات فضلاً عن التحفيز لهؤلاء الطلاب وتشجيعهم بالمشاركة في جميع الأنشطة والبرامج في سبيل الرقي لمهارات اللغوية.

الخلاصة

خلصت الدراسة إلى أن جميع أهداف الدراسة المذكورة مسبقاً تم تحقيقها؛ وذلك لأن النتائج التي ظهرت جيدة وإيجابية للغاية من جوانب مختلفة التي تمت دراستها في مواقف طلاب اللغة العربية تجاه تعلمهم مهارة الكتابة بالعربية بمركز الإعداد الجامعي بالكلية، ومع ذلك، وضحت الدراسة أن هناك مواقف أخرى تعد قيمها من المستويات المتوسطة أو المعتدلة من بين تلك المواقف التي طبقت عليهم، وبالتالي فهذه المواقف بحاجة إلى اهتمام كامل؛ لمساعدتهم وترقية مهارة الكتابة بالعربية لديهم وتحسينها.

المراجع

أبو عمشة، خالد حسين (د.ت)، **كيف أطور اللغة العربية للناطقين بغيرها**. ص٢٥١-٢٥٢، مقالة منشورة في: *https://www.academia.edu/37624666* (شوهد ٢٠٢٠/٣/١١) .

طعيمة، رشدي أحمد (٢٠٠٤). **المهارات اللغوية: مستوياتها تدريسها صعوباتها**. القاهرة: دار الفكر العربي.

الناقة، محمود كامل (١٩٨٥). **تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى**. مكة المكرمة: جامعة أم القرى.

محمد يوسف، مديحة (٢٠٠٩). **مستوى معرفة الجملة الإسمية لدى الطلبة والطالبات للسنة الثالثة بكلية دراسات القرآن والسنة**. رسالة غير منشورة مقدمة لنيل درجة البكلوريوس في اللغة العربية والاتصالات. ماليزيا: جامعة العلوم الإسلامية الماليزية.

Abdul Aziz, N. A. & Tengku Ahmad, T. A. H. D. (2011) Faktor-Faktor Yang Mempengaruhi Penggunaaan Bahasa Inggeris Dalam Kalangan Pelajar Politeknik Tuanku Syed Sirajuddin. Jabatan Perdagangan, Politeknik Tuanku Syed Sirajuddin.

Anuar Puteh (2001). Perkembangan dan pembentukan remaja menurut perspektif Islam. *Kajian* Malaysia, *19*(2), 79-101.

Crow & Crow (1983). Psikologi Pendidikan Untuk Pengurusan. Kuala Lurnpur. Dewan Bahasa Pustaka.

Ghazali Yusri, Nik Mohd Rahimi, & Parilah M. Shah (2010). Sikap pelajar terhadap pembelajaran kemahiran lisan bahasa Arab di Universiti Teknologi MARA (UiTM). GEMA Online Journal of Language Studies, 10(3), 15-33.

Gregory, A. M., & Sadeh, A. (2012). Sleep, emotional and behavioral difficulties in children and adolescents. *Sleep medicine reviews*, *16*(2), 129-136.

Hashim, S. & Yaakub, R. (2003). Psikologi pembelajaran dan personaliti. Gombak, Selangor: PTS Publication and Distributors Sdn Bhd

Ismail Muhamad, Wan Maizatul Akmar Wan Ahmad & Azman Che Mat. (2013). Sikap dan realiti penguasaan kemahiran bahasa Arab pelajar program j-QAF. GEMA Onlinet M Journal of Language Studies, 13(2), (Halaman : 81-97).

Jamil Ahmad. (1993). Tinjauan tentang kekangan-kekangan dalam pelaksanaan sains KBSM di sekolah-sekolah menengah Negeri Kedah Darul Aman. Disertasi Sarjana Fakulti Pendidikan UKM.

Kamaruddin Md Tahir (2010). Penilaian pembangunan kemahiran generik dalam kalangan pelajar tahun akhir Kolej Komuniti Kementerian Pengajian Tinggi. Tesis Doktor Falsafah tidak diterbitkan. Universiti Kebangsaan Malaysia.

Nik Mohd Rahimi. 2005. Penilaian kemahiran mendengar dalam Kurikulum Bahasa Arab Komunikasi. Tesis Doktor. Falsafah. Fakulti Pendidikan, Bangi UKM.

Rahman, S. (2006). Hubungan antara kesedaran metakognisi, motivasi dan pencapaian akademik pelajar universiti. *Jurnal Pendidikan Malaysia*| *Malaysian Journal of Education*, *31*, 21-39.

Rozmi Ismail (2011). Psikologi Sosial. Universiti Kebangsaan Malaysia. Bangi Selangor Darul Ehsan.

Wan Norazwani Wan Jaafar. (2011). Penguasaan Kemahiran Menulis Bahasa Arab Pelajar Kelas Aliran Agama di Kota Setar. Disertasi Sarjana, Fakulti Pengajian Islam. Universiti Kebangsaan Malaysia.

Yahaya, A., Ramli, J. & Boon, Y. (2007). Sumbangan Sikap Terhadap Pencapaian Pelajar Dalam Mata Pelajaran Bahasa Inggeris: Sejauh Manakah Hubungan Ini Relevan?. Universiti Teknologi Malaysia.

Zajonc, R. (1969). Animal social psychology: A reader of experimental studies.